الله تعالى فى سورة الزمر فاذا هم قيام ينظرون وقال بعضهم والغراى بحق انفجار
الماء من حجر موسى عم حتى بقى فى البئر اختلفوا فيه قال وهب لم يكن حجرا معينا
بل كان موسى عم يضرب اى حجر كان ينفجر عيون لكل سبط عين وكانوا اثنى عشر سبطا
ثم يسيل الماء من كل عين فى جدول اى فى ارض الى السبط الذى امر سقيهم وقال الآخرون
كان حجرا معينا بدليل انه عرفه بالالف واللام قال ابن عباس كان حجرا خفيفا مربعا على
قدر راس الرجل كان يضعه فى مخلاته اى فى ذنبيله فاذا احتاجوا الى الماء وضعه على الارض
وضربه بعصاه قال عطاء كان للحجر اربعة اوجه لكل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين وكان
يسقى كل يوم ستمائة الف قال سعيد بن جبير هو الحجر الذى وضع موسى عم ثوبه عليه ليغتسل
ثم يلبس ثوبه ويعود الى بنى اسرائيل فلما اغتسل واراد ان يلبس ثوبه اختلع الحجر من مرة
مكانه وجعل يمر على وجه الارض وعليه ثياب موسى عم فهم موسى عم خلفه عريانا حتى
رموى وضم يده على سوءته وهو يقول ايها الحجر ثوبى فناداه الحجر انى مامور فخذ ثوبك
منى فلم يزل يجرى خلفه عريانا حتى وقف فى جماعة من بنى اسرائيل حتى رموه بالادرة
هى نفخة فى الخصية فنظروا الى موسى وعلموا انه ليس بادر فندموا على ما كان منهم فذلك
قوله تعالى فى سورة الاحزاب وبرأه الله مما قالوا اى من العيب فى حقه وكان
عند الله وجيها اى ذا قرابة وجاهة فكيف يوصف بعيب ونقيصة فلما وقف
اتاه جبرائيل فقال ان الله تعالى يقول لك ارفع هذا الحجر فلى فيه قدرة ولك فيه
معجزة فرفعه ووضعه فى مخلاته وروى عن الحسن البصرى رحمة الله قال معنا
والغراى بحق خالق انفجار الناقة من الصخرة الصماء لصالح عم وذلك لما
ارسل الله تعالى صالحا الى قبيلة ثمود فقال لهم صالح يا قوم ثمود اتقوا رسول الله

ذلك الحجر

ابن منبه

ستة

فجمع

فجمع

بالادرة

عليكم

عليكم فامنوا بى تسلموا من عذاب الله تعالى فاقبلوا عليه وقالوا ارنا اية
شاهدة منك فقال ما تريدون قالوا نريد منك ان تخرج من هذه الصخرة
ناقة لنؤمن بك ونعلم انك صادق فقال لهم صالح ان ذلك هين اى اسان
على ربه ولكن صفوها الى قال جندع بن جواض وهو يومئذ سيد ثمود يا
صالح اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخرجة اى وسعة الجوف انت على حملها
عشر اشهر فقال لهم صالح لئن فعلت لتصدقوننى ولتؤمنن بى قالوا نعم فصلى صالح
ركعتين ثم رفع راسه الى السماء وبسط يديه ودعا ربه فلم تزل اقدام القوم من موضعها
حتى اضطربت الصخرة وثانت كما انت المراة الحامل عند الطلق فانشقت
الصخرة فخرجت منها ناقة كما وصف الملك وهم ينظرون وهى تقول شهادة ان
لا اله الا الله صالح نبى الله ثم تقدم جبرائيل فمسح بطنها بجناحه فخرج فصيلها
من بطنها ذكرا مثلها فى العظم واللون ثم نادت الناقة انا ناقة ربى فسبحان من
خلقنى وجعلنى اية من اياته الكبرى قال الراوى فلما نظر الملك الى ذلك قام عن سريره
فقبل راسه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان صالحا نبى الله وآمن مع الملك خلق
كثير من اهل مملكته من الاشراف وغيرهم وقال بعضهم والغراى بحق خالق انفجار
البحر لموسى عم وبنى اسرائيل وذلك انه لما دنى هلاك فرعون امر الله تعالى موسى عم ان
يسرى بنى اسرائيل من مصر ليلا فامرهم موسى عم ان يخرجوا وان يستعيروا الحلى من القبطى
ليتبعوهم لاجل المال فخرجوا ليلا والقبط لا يعلمون وبلغ ذلك فرعون فقال لا اخرج
فى طلبهم حتى يصيح الديك فى صباح تلك الليلة ديك فخرج موسى عم فى بنى اسرائيل
وهم ستمائة الف وعشرون الف مقاتل لا يعدو ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين

وكانت صخرة عظيمة كالجبال اسود لا تزول لا تستطاع فيها فلوا خرجت منها

مطلب

هلاك فرعون

Copyright King Saud University